

القاضى يرفض إسقاط التهم فى حادث إطلاق النار فى ميدان النسور

جريدة الرائد الفرجينية

17 شباط 2009

واشنطن

المدعى العام الفيدرالى حُقَّقَ الْيَوْمَ نجاحِينَ أَوْلَاهُمَا إِسْتِدَاعَهُ خَمْسَةً مُوْظَفِينَ سَابِقِينَ مِنْ شَرْكَةِ بِلَاكِ وَوْتَرِ الْعَالَمِيَّةِ لِمَحاكِمَتِهِمْ بِتَهْمَةِ القَتْلِ الْغَيْرِ مَتَعَمِّدٍ وَالثَّانِيَةِ تَهْمَةِ حَمْلِ السَّلاحِ وَقِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ أَبْرَيلِ 2007 بِإِطْلَاقِ وَابْلِ منِ الطَّلَقَاتِ النَّارِيَّةِ مَا أَدَى إِلَى مَقْتَلِ 14 عَرَاقِيًّا فِي سَاحَةِ النَّسُورِ فِي مَدِينَةِ بَغْدَادِ .

قال قاضى المقاطعة الأمريكية (ريكاردو أوربيينا) أن وزارة العدل الأمريكية إدعت أن هؤلاء المتهمين كانوا يعملوا بغرض دعم المهمة العسكرية فى العراق ولكن هذا لا يمنع من محاكمتهم كما أنه ذكر بأن الحكومة لديها السلطة فى توجيه الإتهامات إليهم فى مقاطعة كولومبيا و ذلك لأن هيئة الدفاع طلبت إحالة هذه القضية إلى ولاية يوتا التى يسكن فيها أحد المتهمين (دونالد بول) ولكن طلبهم قوبيل بالرفض .

اعتراض محامى الدفاع ذاكرىن أن القانون الذى اعتمدت عليه الحكومة فى توجيهه الإتهامات وهو قانون المحاكمات العسكرية لخارج النطاق (فى ولاية أخرى) ينطبق فقط على أعضاء الخدمة العسكرية أو على المدنيين المتعاقدين الذين يعملون لدعم مهمات وزارة الدفاع الأمريكية ذاكرة أن عقد شركة بلاك ووتر كان الغرض منه هو تقديم خدمات أمنية لموظفى وزارة الخارجية الأمريكية .

ذكر المحامى (مارك هولكاور) من واشنطن بأنه إذا كانت شركة بلاك ووتر تعمل لحساب وزارة الدفاع الأمريكية فإن وزيرى الدفاع والخارجية الأمريكية ليس لديهما علمًا بذلك .

ولكن المحامى عن وزارة العدل الأمريكية (كينيث كول) اعتراض قائلاً أن الدفاع كان يحاول أن يضع قضية بلاك ووتر فى وضع قانونى "كأنهم يعملون فى أراضى لا وطن لها" حيث أصبح لديهم مطلق الحرية فى قتل وجراح عراقيين بدون خوف من القانون .

أقر المحامى (كول) بأن شركة بلاك ووتر لم تكن تعمل بعقد مع الجيش ولكنه إستدرك قائلاً بأنها كانت تقوم بأنشطة لتوفير الحماية الأمنية لموظفى وزارة الخارجية الأمريكية حتى تعطى المجال للقوات العسكرية للقيام بمهامها الأخرى .

اليوم إنفق المحامي (أوربينا) مع وجهة نظر الإدعاء العام ولكنه إستدرك قائلاً أنه يريد الاستماع إلى أدلة إضافية عن كيفية دعم شركة بلاك ووتر للجيش وذلك عندما تصل القضية إلى مرحلة المحاكمة .

بالإضافة إلى المتهم (بول) الساكن في (وست فالى) بولاية يوتا يوجد هناك متهمين آخرين هم (بول سلو) من كيلر بولاية تكساس و (نيكولاوس سلاتن) من سبارتا في ولاية تنساسي و (إيفان ليبرتى) من روتشستر بولاية نيويورك و (داستن هيرد) من ماري فيل بولاية تنساسي . السيد هيرد كان من مشاة البحرية وخدم من عام 2000 إلى عام 2003 في - الفريق الأمني - التابع للأسطول الأول لمكافحة الإرهاب الموجود في قاعدة نورفولك .

ذكر ممثل الإدعاء العام بأن المتهمين الخمسة ومعهم شخص سادس اسمه (جيرمى ريدجواي) قاموا بإطلاق النار على مدنيين غير مسلحين لم يصدر منهم أى عمل إستفزازي مما نتج عنه قتل 14 وجرح 20 . السيد ريدجواي اعترف بالذنب في تهم عقوبتها السجن لمدة 17 سنة وهو حالياً يتعاون مع الحكومة .

هذا الحدث أشعل نار الغضب في أنحاء العراق مما جعل الحكومة العراقية تقدم على إتخاذ قرار في الشهر الماضي بمنع دخول موظفي شركة بلاك ووتر من الدخول إلى العراق . أعلنت شركة بلاك ووتر في الأسبوع الماضي بأنها قامت بتغيير اسمها إلى " زى " وهو الإسم الجديد وستتحول الجزء الأكبر من أعمالها بعيداً عن توفير الحماية الشخصية .